

«وسيلة المتقربين الى حضرة المنير المشهورة

«ب» قلائد نذاليق العلامة الشهير شيخنا

ومولانا الحاج مالك سي بن العفيفة عثمان

تاب عليهما وعلى جميع المسلمين الرحمن آمين

1

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا بد من شكوى إلى الله ربنا ... فما لي غير الله جابر كسرتي

وقرعي بباب الغير يا رب لم يفد ... لذاك صرفنا نحو بابك وجهتي

وأنت كريم والكريم من التجا ... إلى بابه يأمن على كل نعمة

وأنت حليم يا صبور لمن جفا ... فها أنا عبد جئت بادي ذلة

فلما بدى لي أنه ليس مهرب ... سوى بابك الحامي مددت يديتي

إليك بضعفي وافتقاري وفاقتي ... لتنجو لي يا رب من كل ورطتي

فبين يدي مولاي ما زلت واقفا ... ذليلا حقيرا مستغيثا لشدتي

وأنت إلهي يا مجيب لمن دعا ... دعوتك يا ستار فاستر معيبتي

فيا ربنا اصرف إليك خواطري ... بجاه نبي البر بحر رحمة

فيا حي يا قيوم يا الله ربنا ... إليك توسلنا بخير البرية

وشفعه فينا في اللقاء وكلنا ... سوى الحب موصوف برعب ورهبة

بِآدَمَ إِدْرِيسٍ وَهُودٍ وَيُونُسٍ وَلُوطٍ وَنُوحٍ ثُمَّ حَاوٍ لِخَلْقِهِ

وَدَاوُدَ يَعْقُوبٍ سُلَيْمَانَ يُوسُفٍ وَإِسْحَاقَ إِسْمَاعِيلَ إِلْيَاسَ جُنَّةِ

وَمُوسَى وَهَارُونٍ وَأَيُّوبَ وَالْيَسَعْ وَذِي الْكِفْلِ يَحْيَى ثُمَّ عِيسَى الْوَسِيلَةِ

كَذَا زَكَرِيَّا شُعَيْبٍ وَصَالِحٍ تَقِينَا رَدَى الدَّارَيْنِ مِنْ كُلِّ وَحْلَةِ

وَمِنْ آلِ بَيْتِ الْمُصْطَفَى اجْمَعْ شَمْلَنَا بِأَصْحَابِهِ كَشْفِ الشِّدَادِ الْمَهِيبَةِ

بِأَقْمَارِ بَدْرٍ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَبِالْمَلَإِ الْأَعْلَى اكْشِفَنْ كُلَّ غُمَّةِ

إِلَهِي يَا مَوْلَايَ بِالْأَرْضِ وَالسَّمَا وَمَا حَوَتَا فَلْتَشْفِنَا كُلَّ عِلَّةِ

لَكَ الْخَلْقُ يَا مَوْلَايَ وَالْأَمْرُ كُلُّهُ وَلَا تَكِلَنْ أَمْرِي لِغَيْرِكَ ذُخْرَتِي

مَشَارِبَ أَهْلِ الْعُرْفِ تِبْرِ لِتَسْقِنَا أَزِلْ حِجَابَ الْقَلْبِ مَعْ كُلِّ قَسْوَةِ

مَضَى الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ وَالذَّنْبُ حَاصِلٌ وَصَاحَ غُرَابُ الْبَيْنِ مُعْلِمَ رِحْلَةِ

مَضَى الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ وَالْجِسْمُ مَا بَقِيَ سِوَى اللهِ وَالرَّحْمَانُ خَالِقُ جُثَّةِ

مضى

مَضَى الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ وَالْقَلْبُ شَارِكٌ سِوَاهُ وَمِنْهُ الدَّهْرَ جَلْبُ مَعِيشَتِي

مَضَى الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ وَالذَّنْبُ حَاصِلٌ عَلَيَّ أَنَّنِي مَمْلُوكُ نَفْسِي وَشَهْوَتِي

أَلَا عُمْرُ وَلِّي مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ بِأَرَابَ مَا أَتْلَفْتُ سَاعَةَ غِرَّتِي

لَقَدْ ضَاعَ عُمْرٌ سَاعَةٌ مِنْهُ تُشْتَرَى بِمِلْءِ السَّمَا وَالْأَرْضِ أَيَّةَ ضَيْعَةِ

وَلَكِنَّنِي أَرْجُو تَلَافِيَ رَبِّنَا وَإِلَّا فَهَبْنِي هَالِكًا أَيَّ هَلْكَةِ

أَلَا هِمَّتِي يَا جَاعِلَ الْكَهْفِ عِلْيَةً لِأَرْضَيْتُ حَرًّا خَالِصًا كَرَّ وَجْهِهِ

فَيَا رَبِّ إِمَّا كُنْتُ مُجْرِمًا أَوْ نَجٍ فَمَا بَالْنَا يَوْمَ الْجَزَاءِ وَحِيلَتِي

أَلَا خَابَ آمَالِي لِغَيْرِكَ رَبَّنَا كَمَا انْغَلَقَتْ إِلَّا إِلَيْكَ كَرِيمُ بُغْيَتِي

وَمَا لِي رَبِّي عَنْ فَضَائِكَ مَعْدِلٌ فَهَبْنِي أَرْضَى بِمَحْضِ الْفَضِيلَةِ

وَهَبْ لِي فِي الْأَمْرِ الثَّبَاتَ عَزِيمَةً عَلَى الرُّشْدِ هَبْ لِي الشُّكْرَ مِنْ كُلِّ نِعْمَةِ

وَأَسْأَلُكَ التَّقْوَى وَخَشْيَ عِبَادَةٍ وَنَيْلَ مَرَامِي يَا إِلَهِي وَبُغْيَتِي

وَأَسْأَلُ رَبِّي اللهَ مِنْ خَيْرِ كُلِّمَا   بِهِ عَالِمٌ غَوْثِي عِمَادِي وَنُصْرَتِي

أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ شَرِّ كُلِّمَا   عَلِمْتَ بِهِ يَا رَبِّ جَارٍ بِكَسْرَتِي

وَأَسْتَغْفِرُ الْغَفَّارَ مِنْ شَرِّ كُلِّمَا   بِهِ عَالِمٌ يَا عَالِمًا كُلَّ خَبْثَتِي

فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَالِمُ الْغَيْبِ كُلِّهِ   سَأَلْتُكَ أَمْنًا يَا نَصِيرِي وَعِزَّتِي

أَلَا حَسْبُنَا اللهُ الْجَلِيلُ جَلَالُهُ   وَنِعْمَ الْوَكِيلُ اللهُ نُورُ بَصِيرَتِي

أَعُوذُ بِرَبِّ الْهَادِ مِنْ جَوْرِ جَائِرٍ   وَمِنْ مَكْرِ عَادٍ مَالِكِي أَيَّ مَكْرَتِي

وَظُلْمٍ لِظَالِمٍ وَسِحْرٍ لِسَاحِرٍ   وَبَغْيٍ لِبَاغٍ يَا إِلَهِي وَعُدَّتِي

كَذَا حَسَدُ الْحُسَّادِ غَدْرٌ لِغَادِرٍ   وَكَيْدٌ لِكُلِّ الْكَائِدِينَ بِهَلْكَتِي

كَذَاكَ إِلَهَ الْعَالَمِينَ عَدَاوَةٌ   لِكُلِّ عَدُوٍّ يَبْتَغِي الدَّهْرَ صَوْلَتِي

وَكَعْيٍ لِكَعَّارٍ وَفَتْحٍ لِفَاتِحٍ   وَمِنْ حِيَلِ الْمُحْتَالِ مِنْ أَيِّ حِيلَةِ

شَمَاتَةِ شَمَّاتٍ وَكَشْحٍ لِكَاشِحٍ   إِلَهِي فَنَاءِ الدَّهْرِ كُلَّ بَلِيَّةِ

اصول ١//

أَصُولُ بِكَ الْأَعْدَا كَذَا قُرَنَاءَنَا — وَإِيَّاكَ أَرْجُو أَمْرَ وَلَاءِ الْأَحِبَّةِ
وَمِن قُرَبَاءِ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي — لَكَ الْحَمْدُ مِمَّا لَيْسَ تُحْصِيهِ قُدْرَتِي
وَلَا عَدَّ عِدَّةَ عَوَائِدِ فَضْلِكَ الـ — نَّعِيمِ وَمِن عَوَارِفِ الرِّزْقِ شِيمَتِي
وَالْوَالِدَيْنِ مَا أَوْلَيْتَنِي رَبَّنَا بِهِ — مِنَ الرِّفْدِ وَالْإِكْرَامِ وَاسِعَ رَحْمَةِ
إِلَهِي لَا رَبٌّ سِوَاكَ فَمَنْ نَرْتَجِي — فَإِنَّكَ فَاشِي الْحَمْدِ عِنْدَ الْخَلِيقَةِ
وَأَنْتَ إِلَهِي وَاسِعُ الْجُودِ وَالنَّدَى — وَغَيْرُ مُضَادٍ يَا إِلَهِي بِحِكْمَةِ
وَفِي الْأَمْرِ وَالسُّلْطَانِ وَالْمُلْكِ لَا مُنَا — زِعٌ لَكَ مَوْلَانَا فَيَسِّرْ بِمُنْيَتِي
فَمَا لَكَ مَوْلَانَا إِلَهِي مُشَارِكٌ — رُبُوبِيَّةً وَفِي نَعْمَائِكَ وَعُمْدَتِي
وَفِي الْخَلْقِ يَا مَوْلَايَ غَيْرُ مُزَاحِمٍ — لِأَنَّكَ فِي الْإِبْدَاعِ مَوْصُوفٌ وَحْدَةِ
وَأَنْتَ مِنَ الْأَخْلَاقِ تَمْلِكُ مَا تَشَا — وَلَا يَمْلِكُونَ مِنْكَ غَيْرَ الْمَشِيئَةِ
إِلَهِي بِقُطْبِ الْعَارِفِينَ إِمَامِنَا — وَجَاهٍ وَغَوْثٍ لِلْإِلَهِ وَسِيلَتِي

خِتَامُ مَقَامِ الْوِلَايَةِ جُمْلَةً ... بِهِمْ أَرْتَجِي الْغُفْرَانَ مِنْ كُلِّ زَلَّةِ

بِهِمْ أَرْتَجِي فَتْحَ الْمَغَالِيقِ كُلِّهَا ... وَفَايَتَنَا النَّجَاةَ مِنْ كُلِّ شِدَّةِ

وَكَمْ أَشْتَكِي عِنْدَ الْإِلَٰهِ بِزَارَةٍ ... زَوَايَاهُ لَكِنِ الْعِنَانَ بِقَبْضَتِي

أُنَادِي وَهَلْ يُجْدِي النِّدَاءُ أَخَا الْجَوَى ... هَلِ الدَّهْرُ يُعْطِينِي مَرَامِي وَرَغْبَتِي

وَمَا زِلْتُ أَرْجُوهَا مِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ ... وَإِنْ لَمْ أَنَلْهَا يَا مَرَارَةَ عِيشَتِي

وَعَدْتَ وَأَنْتَ الْوَعْدُ مِنْكَ [illegible] ... أَجَابَتُهُ دَاعٍ مِنْ إِلَٰهٍ [illegible]

إِلَٰهِي فَاعْفُ الْوَالِدَيْنِ ذُنُوبَهُمْ ... كَذَا الْكِبَارَ جُمَّارَ كُلِّ الْمَشْيَخَةِ

كَذَا لِإِخْوَانِ إِلَٰهِي جُمْلَةً ... وَمَنْ يَنْتَمِي وَرِعٍ إِلَى خَيْرِ مِلَّةِ

وَأَزْكَى صَلَاةِ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ ... عَلَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ نِسْبَةِ

مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا ذَرَّ شَارِقٌ ... وَمَا قَالَ دَاعٍ يَا إِلَٰهِي لِشِدَّةِ

اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد وعلى آل سيدنا ومولانا
محمد وسلم كتب بقلم [illegible]